كما تقدم وهذا امطرد لا ينقطع فيه الا الكثير والغالب الا الحكم
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد رايت بعضها احدثني من
اثق به قال رايت الشيخ ابا القاسم المريد يوما وهو واقف يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم متوجها الى القبلة ثم انتفخ لونه
وكسته قشعريرة وتفهق ثم سقط بالارض فلما افاق
سالته عن حاله فابى ان يخبرني قال فالححت عليه واقسمت فقال
ان هذا امر لا يجعل [illegible] منذ اقسمت علي اخبرك كنت واقفا اسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فتجلت لي صورته الكريمة فيما
بيني وبين جدار القبلة حتى رد علي السلام فتهيبت منه جلالا
وتعظيما فحدثت ذلك لابي الحب فقال لي نعم قد كان ذلك او
يكون مثل ذلك وقد يقع هذا لبعض الناس وبالله التوفيق

كرامات منزل التقوى

منها وضع البركة في الطعام ونحوه حتى يكثر القليل او يكفي
اليسير بما يشهد بخرق العادة قال الله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقد شاهدت من
ذلك لابي الحب رضي الله عنه اشياء منها اني لما توجهت معه
الى بلاد العدوة او ارساله فتوجه فيها الى مدينة المغرب حتى ملئنا
معنا وعاء فيه تين ولوز [illegible] بعض اصحابنا [illegible]
الى الدار [illegible] تلقانا به جمع كثير من اهل [illegible] الزيارة فباتوا

معنا على

معنا على الواحد ولما صلينا العشاء الاخرة واوترنا اجتمعوا
علي والحب نحو سبعين رجلا ما بين فاسي واندلسي فامر الحب
خديمه ليخرج لهم الوعاء بالتين واللوز فقعد وسط الحلقة
ضيفين فقلت في نفسي ان هذا الشيء يخجل لقلة التين وكثرة
الناس مع كوننا غيبنا عنه رجال بعينه وما كان فيه كفاية لعشرة
اناس بوجه لقلته فمد الخديم منه سماطا وجعل القوم يا
كلون وسع طاقتهم حسبما يقتضيه ميل اهل المغرب الى فا
كهة الاندلس حتى لو كان قنطارا لاتوا عليه فلما شبعوا
رفعوا ايديهم ورفع السماط فقال الحب للخديم ضم
باقي السماط ورده في وعائه ففعل الخديم ذلك فو
الله لقد امتلا الوعاء باكثر مما كان فيه اولا فنقل الخديم
بعض التين في وعاء رجله ولقد فضلت منه فضلة جعلناها
في وعاء اخر فاصبحنا نتحدث بذلك تعجبا وهذا مما لا ينبغي
للسالك ان يركن اليه ولا يعول عليه لما في ذلك من التحرر بالنظر
في غير الرزاق وبالخلق عن الخالق او يعد لما ادخره من تهيئة
خفاء عند الحاجة اليه على يقظته في بعض الحلق او تهيئة له
من السكون غير الى الواحد فهو شبيه للعيان ولا ان استاثر
بعلمه فهو لا يشغله شان عن شان هذا باعتبار الركون
الى الكرامات والا فعل الطعام احتمل ان تكون مكرا ولو كان

Copyright © King Saud University